دائرة الإفتاء العام

الرقم ..... ١١/١/١ /١٤٠٦
التاريخ ..... ٢٤ / ذو القعدة/١٤٣٠هـ
الموافق ..... ١٢ /تشرين٢ـن/٢٠٠٩م

سعادة رئيسة جمعية قرى الأطفال SOS الأردنية المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...،

إشارة لكتابكم رقم ٢٠٠٩/sos/٧٢٨ تاريخ ٢٠٠٩/١١/٨م حول وجوب مساعدة الأطفال مجهولي النسب.

اشكر سعادتكم على عنايتكم بهؤلاء الأطفال فانتم تقومون بفرض كفاية نيابة عن كل المجتمع.

والذي أود أن يستقر في الأذهان: أولاً: انه لا يجوز أن نفترض في أي واحد من هؤلاء الأطفال انه نتيجة عمل خاطئ أو ما يسميه العامة ((أبناء حرام)) فظروف الناس كثيرة ومن لا يعرف له أب أو أم هو مواطن بريء يجب أن يُحترم حتى لو ثبت خطأ أبويه فان الله تعالى يقول: ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾.

ثانياً : كل إنسان يولد بريء الذمة وله صفحة بيضاء عند الله تعالى لا يسجل فيها إلا ما يعمله بعد البلوغ وهؤلاء الأطفال هم برءآء بكل معنى الكلمة وتجب معاملتهم بالحسنى كما يعامل كل الأطفال.

ثالثاً : من ليس له معيل معين ينفق عليه تجب نفقته على المجتمع بشكل عام سواء قامت بذلك الدولة من مال الخزينة أو قام به أبناء المجتمع وإذا أهملوا من النفقة فان المجتمع كله يقع في الإثم، لذا فان قيام جمعية أو أفراد برعايتهم هو قيام بفرض كفاية يرفع الحرج عن المجتمع كله.

رابعا: لا فرق بين هؤلاء الأطفال وبين بقية الأيتام من حيث ثواب الإنفاق عليهم وثواب رعايتهم، وكلنا يحفظ الحديث الشريف ((أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وقال بإصبعيه السبابة والوسطى)) ويجوز إعطاء القائمين على رعاية هؤلاء

دائرة الإفتاء العام

الرقم .....
التاريخ .....
الموافق .....

الأطفال من أموال الزكاة والصدقات اذ يعتبر القائمون على رعايتهم وكلاء عن المزكي والمتصدق في إيصال الزكاة الى مستحقيها.

خامساً: هؤلاء الأطفال أمانة الله في يد القائمين على رعايتهم ويجب أن يعلموهم ما ينفعهم في الدنيا والآخرة فيعلموهم الواجبات الدينية الإسلامية، ومنها الخلق الكريم، ويعلموهم ما يكسبون به رزقهم في المستقبل بحيث يُغنيهم ذلك عن الحاجة الى الآخرين.

وان ما يتقاضاه القائمون على رعاية الأطفال من رواتب لا ينقص أجرهم عند الله تعالى، وسوف يسألهم الله عزوجل عن هذه الأمانة، فإذا بذلوا جهدهم في رعايتهم فقد أدوا ما عليهم .

متمنياً لكم التوفيق وللأطفال جميعاً السعادة والسلامة في الدنيا والآخرة.

"وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير"

المفتي العام
الدكتور / نوح علي سلمان

المملكة الأردنية الهاشمية
هاتف ٥٦٦٠٤٥٩١ ٦ ٩٦٢+ فاكس ٥٦٩٨٣٥٨١ ٦ ٩٦٢+ ص.ب ٧٨١٥ عمان ١١١٨١ الأردن. الموقع الإلكتروني: www.altftaa.jo